

- هَلْ تُصَدِّقَ -

أَجْرِي مِنْ فَتَى يَهْوَى الْعُقَابَا
يُرْوَى هَامِدَاتٍ وَالشَّعَابَا
وَأُنْبِتَ الْبَهِيحَ الْمُسْتَطَابَا
أَقْلَ التُّومَ وَاسْتَشْرَ اللَّبَابَا
وَتُرْوَى لِلتَّرَاحِمِ كَيْفَ غَابَا
يَجْرَحُ وَعَيْنَا لَمَّا تَغَابَا
وَلَا الْأَحْزَانُ عَالَجَتِ الْمُصَابَا
مَلَرْنَا دَلُونَا سَحَابَا
وَلَا صَنَعَ الْحَقُودُ لَهُمْ رَكَابَا

أَلَا يَا صَاحِبَ الرَّأْيِ السَّدِيدِ
فَأَيْنَ الْعَضُوءُ كَالْأَمْطَارِ يَهْمِي
بِمَا أُنْدَاثُ أَيْنَعَتِ السَّجَايَا
لَصَدْرِ الْهَوَجِ عَنْ قَيْسٍ وَلِيْلِي
دَعِ الْأَيَّامَ تَنْظُرْ فِي وَثَامِ
وَكَيْفَ تَسْأَلُ الْإِجْحَاقَ كَرْهًا
فَلَا الْآهَاتُ أَلْجَمَتِ الرِّزَابَا
وَرَدْنَا الْبُئْرَ لِلتَّسْقِيَا وَلَكِنْ
عَطَاشٌ لَا يُمْنِيهِمْ جُحُودٌ

نصا لحناء، فأدركنا الطَّارِبَا؟
جراحاتٍ شَكَتْ ظَفَرًا وَنَابَا؟
وَأَيْدِي الْمُفْسِدِينَ رَمَتْ شَهَابَا
تَعْلِمُنَا الرُّعُونََةَ وَالْيَبَابَا
فَأَشْرَبْنَا الْمَرَامَةَ وَالْعَنَابَا
فَهَلْ مَبْنَى الثَّوَابِتِ وَالْكِتَابَا
وَكَمْ مِنْ مُكْرَمٍ يَرْجُو إِيَابَا
عَنِ الْأَرْحَامِ تَسْتَفُّ التُّرَابَا
تَقُولُ شَوْمُهُ يَطْوِي اِكْتِنَابَا

أَرَى الْإِصْلَاحَ إِنْ صَلَحَتْ نَفُوسٌ
أَلَمْ تَرَ يَا بَنَ شَاكِيَةِ الْمَآسِي
أَلَمْ تَرَ حَالَ أُمْتِنَا كَقَصْفِ
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ مِنْ سُوءِ النِّوَايَا
تَفْيَانَا الْمَزَاعِمَ وَاهِيَاتٍ
عَلَى مَا فَاتَ لَنْ تَبْكِي اللَّيَالِي
رَزَيْنَا يَوْمَ غَابَ الْجُودُ عَنَّا
تَبَاعَدْنَا، فَأُطْبِقْنَا جُفُونَنَا
كَأَنَّ الْبَرْهَاجِ رُهُ تَعْرِى

يُنَبِّئُكَ الْيَقِينُ إِذَا اسْتَجَابَا
بَغِيرَ مَوَدَّةٍ تَرعى الشَّيْبَابَا
بِعِزِّ رَشِيدِنَا نَجِي السَّحَابَا
يَجُودُ الرَّبُّعُ بِالنَّفْسِ احْتِسَابَا
وَمَنْ يَصْحُو بِحَنَكْتِهِ الضُّبَابَا
وَلَكِنْ فِي الْحَضِيضِ نَرَى انْصِبَابَا
فَكَيْفَ تَقُورُنَا بِلُغِ الْانْصَابَا؟
مَضَارِبُكُمْ تَذَلُّونَ الصَّعَابَا
لَنْجَعَلَ مِنْ تَأْخِيْنَانَا مَتَابَا
أَعَزَّهُمْ إِلَى الْخُلْدِ انْتِسَابَا
شعر / يوسف محارب / جمهور /

عَنِ الْوَيْلَاتِ قُمْ فَاسْأَلْ خَبِيرًا
يَمِينُ اللَّهِ لَا يُرْجَى فَلَاحُ
تَضَاءُ بِهَا الْمَسِيرَةُ مَا حَيِينَا
فَهَلْ مِنْ صَحْوَةٍ تَرْجَى صُفُوفًا
فِدَاءً لِلدِّيَارِ وَقَا طُنْبِيهَا
فَلَا سَيْلٌ يَوْمَ النَّجْدِ طُوعًا
رُويْدَكَ مَا خَلَقْنَا فِي شِقَاقِ
هَلِّمُوا بَيْتَ صَحُوبِكُمْ وَزَكُّوا
إِذَا الْإِوَارُجُ رَمَتِ النَّاحِي
أَشَدُّ النَّاسِ لِلدُّنْيَا زِدْرَاءُ